هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارىء العراقي من الصحافة العالمية ولاتعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ( )

طبق الاصل

مؤيد نعمة

أرهابيو فرنسا يستعدون للتوجه الى العراق

بقلم جان شيشيزولا
ترجمة جودت جالي

بعد سنة من كشف معلومات قضائية حول خطوط سوقية للأرهابيين نحو العراق تتعقب شرطة أدارة مراقبة الأراضي الفرنسية آثار المرشحين للجهاد في بلاد النهرين منذ ٢٠ ايلول العام الماضي أستجوبوا عشرة رجال تبلغ أعمارهم حوالي العشرين ضمن تفويض قضائي لقاضيي تحقيق في سياق محاربة الأرهاب والقاضيان هما جان-لوي بروغيير وجان-فرانسوا ريكار . خمسة من هؤلاء الرجال من مناطق سين-سان- دوني وستان وسان-دوني ولاكورنيف ، والسادس من أودوسين .

تم أثناء التفتيش وضعت اليد على هواتف نقالة وحاسبات ومبلغ كبير من المال . أوقف المشتبه بهم في مقر أدارة المراقبة وربما سيوقفون الى مدة تصل الى ٩٦ ساعة على ذمة قضايا أرهاب . وفقا لما أدلى به مصدر قريب من الملف فأن المحققين يركزون بشكل خاص على أربعة اشخاص جرت مراقبتهم منذ أشهر من قبل أستخبارات شرطة باريس ، وقد شخصوا منذ التظاهرات التي قامت ضد قانون الحجاب عام ٢٠٠٤ وهم يرتادون المكان نفسه للصلاة في ضاحية باريسية وقد تبنتهم السلفية وهي أحد فروع الحركة الأسلامية المتطرفة في فرنسا . يشتبه في أنهم تهيأوا للتوجه الى العراق . كان أحدهم على وشك المغادرة أضافة الى أشتراكه في شبكة لتجنيد وأرسال المتطوعين الى بلاد النهرين . ألقي القبض على أثنين آخرين تضيفهما هذه المجموعة عندما جرت مداهمتها . الأول معروف لدى أدارة الشرطة بأنخراطه في نشاطات أسلامية بخلاف الثاني الذي أنكشف أمره لها في اليوم نفسه.

في أثناء أبقائهم تحت النظر لابد أن يستجوبوا بشكل خاص بشأن خط سيرهم الذي ينوون أتباعه للألتحاق بالمجاهدين . يبقى المنفذ الرئيسي نحو العراق حاليا عبر سوريا ولكن بلدانا مثل اليمن والسعودية أيضا تستخدم كبلدان (ترانزيت) . بالنسبة الى المشتبه بهم الذين أستجوبوا فأنهم كانوا سيمرون عبر مصر . سيجري التحقيق معهم حول صلاتهم الحالية مع مجموعة الشباب الفرنسية التي فككت في كانون الثاني الماضي بالمنطقة التاسعة عشرة في باريس . لقد أكد لنا مصدر في وزارة الداخلية بأنهم ((أذا لم يتأكد لحد الآن وجود أتصال مباشر بين هاتين المجموعتين فمحتمل جدا أن توجد صلات بين الأثنتين)) عصابة المنطقة التاسعة عشرة أو التي تسمى ((بوت- شومون)) المأخوذ من أسم الحي الذي يقطنه معظم المشتبه بهم . أعادت المجموعة ، التي جرى رصدها أثناء التظاهرات الباريسية عام ٢٠٠٣ ضد الحرب على العراق وبعدها في تظاهرات عام ٢٠٠٤ ضد قانون الحجاب ، تجمعها في نواة لهواة الجهاد يقودهم شيخ هو زوج شقيقة يوسف زموري الذي أدين في ١٨ شباط ١٩٩٨ ضمن محاكمة عن هجمات ١٩٩٥ وهو جندي مقاتل في سبيل القضية الأسلامية . ثلاثة من هذه المجموعة (رضوان الحكيم ، طارق ونيس ، عبد الحليم باجوج) قتلوا في العراق وكان مقتل ثالثهم بهجوم أنتحاري . أن رفاق المنطقة التاسعة عشرة ليسوا وحدهم الذين ينوون المغادرة . منذ ٢٠٠٤ مات في العراق أربعة أسلاميين آخرين فرنسيين أو يعيشون في فرنسا .

عن الفيغارو

متى تبدأ مباحثات الاتحاد الاوربي مع تركيا؟

ترجمة: فاروق السعد

تعكس المجاذبات حول دخول تركيا شكوكا واسعة حول المنحى الذي سيتخذه الاتحاد الاوربي.

كانت عملية توسيع الاتحاد الاوربي و احدة من ابرز النجاحات التي حققها الاتحاد، بادخاله الاستقرار و الديمقراطية الى اجزاء من القارة لم تكن من قبل تنعم الا بالقليل من اي منهما. و لكن السياسة هي على وشك ان توضع امام اكبر اختبار لها. ففي ٣ تشرين الاول، من المقرر ان يبدأ الاتحاد الاوربي مفاوضات مع اكبر و اكثر البلدان التي طلبت الانضمام اهمية لغاية هذه اللحظة. ان ذلك البلد هو تركيا. طلبت تركيا الانضمام في اول الامر في فترة السوق الاوربية المشتركة عام ١٩٥٩، وقع الجانبان اتفاق مشاركة عام ١٩٦٣(موافقا مبدئيا على ان تركيا ستصبح مرشحة)، و الاتحاد الكمركي عام ١٩٦٣؛ و باختصار، كانت تطالب بالانضمام الى اوربا طالما ان طلبها اخذ يبدو قديما و اكله العث الى الحد الذي يبدو ان بعض الدبلوماسيين و السياسيين قد نسوا الاسباب الاستراتيجية لدخولها. ان فترة المماطلة مع تركيا الطويلة قد انتهت الان. ففي كانون الاول الماضي، وعد رؤساء حكومات الاتحاد الاوربي بالشروع في المفاوضات في ٣ تشرين الاول اذا ما قامت تركيا بتنفيذ شرطين فقط (وهو ما قامت به). و لتحقيق ذلك، اتخذت تركيا مثل هذه الخطوات الدرامية مثل الغاء عقوبة الاعدام، وقبول اللغة الكردية في المدارس، والغاء محاكم امن الدولة، ومراجعة قانون العقوبات و تشديد قبضة المدنيين على الجيش. هذه هي الفرصة الاخيرة، لكلا الجانبين. ان صبر تركيا مع عراقيل الاتحاد الاوربي قد نفد، و هو الحال مع

رغبة الاوربيين في قبول اعضاء جدد. و في كانون الثاني الماضي، وافق قادة فرنسا والمانيا وهولندا ، من بين اعضاء اخرين، على الشروع في المباحثات. قد لا تتخذ هذه الخطوة الان-فرنسا و هولندا بعد خسارتهما في الاستفتاءين على دستور الاتحاد الاوربي، و المانيا بسبب انتخاباتها التي جرت. ان انجيلا ميركيل، التي فازت بالانتخاب، قد قالت إنها ستحترم الاجراءات الاوربية الجارية القائمة، و التي قد تشمل المفاوضات مع تركيا اذا ما بدات في ٣ تشرين الاول. و لكن لو انقضى ذلك التاريخ، فان السيدة ميركيل قد ترغب في اجراء مراجعة: فهي تعارض و بشدة عضوية تركيا. و كل ذلك يدفعها للقلق من ان الاتحاد، بعد اقتراب الموعد، يعاني من حالة فزع سيئة. هنالك موضوعان يهددان باجهاض المحادثات: رفض تركيا الاعتراف بقبرص، و رغبة بعض البلدان في تقديم شيء ما اقل من العضوية التامة لتركيا. من الواضح للجميع(بضمنهم الاتراك) بان تركيا يجب ان تعترف في النهاية بقبرص؛ في الواقع، هذا هو احد الاسباب التي دفعت القبارصة و اليونانيين لتاييد مباحثات الانضمام. لكن المسالة هي ان كان عليها القيام بذلك قبل ان تبدأ المفاوضات. ففي هذا الاسبوع، وافقت الحكومة الفرنسية على تصريح دبلوماسي يسمح بالشروع في المفاوضات بدون اعتراف. مازالت قبرص تعترض، و لكن لا يوجد من يعير اهتماما كبيرا لوجهات نظرها. مع ذلك فحتى لو كانت المشكلة الاولى تستجيب للعلاج، الا انه ليس من المؤكد بان الثانية ستستجيب.و هذا هو التهديد الذي قد يصر بعض الاعضاء عليه من اجل وضع "شراكة متميزة" في اطار وثيقة المفاوضات، كبديل في حالة فشل المفاوضات. يعتبر الاتراك ذلك اهانة. ومن المتوقع ان تستمر التجاذبات الى آخر دقيقة. و افضل ما يمكن ان يقال هو ان فرص الشروع في المفاوضات كما هو مقرر هي اكبر مما كانت قبل اسبوعين و من المحتمل انها افضل من ٥٠٪.

الاجابة عن السؤال الغربي

تعكس كل تذبذبات الدقيقة الاخيرة الغموض الذي يحيط بتركيا. من الواضح، أنها حالة خاصة. فبحلول ٢٠١٥ ستكون اكبر من اية دولة اخرى من دول الاتحاد الاوربي من حيث عدد السكان، وهذا ما يثير القلق بخصوص وزن صوتها ومدى تمثيلها في البرلمان الاوربي. لقد صرف الاتحاد الاوربي معظم نقوده على الزراعة و مساعدة المناطق الفقيرة- وحصلت تركيا على كميات ضخمة من كليهما. وفي كل عملية توسيع سابقة للاتحاد، كانت هنالك شكوك حول استعداد المتقدمين للايفاء بتعهدات العضوية. وفي هذه المرة قد تكون اكبر الشكوك هي تلك التي تدور حول قدرة النادي على امتصاص العضو المرشح. ومع ذلك فان رفض طلب تركيا للحصول على العضوية لا يفعل الا الشيء القليل لحل الصعاب التي يثيرها طلبها. تحتاج الميزانية الى عملية اصلاح سواء سمح للعمال الاتراك بحرية التنقل ام لا(و التي من المحتمل ان لا يحصلوا عليها). تقول غالبية الاوربيين بانهم لم يتخذوا قرارا بعد بصد تركيا، بدلا من ان يكونوا معادين بشكل فعال. لو تم رفض عضوية تركيا، فان مشاكل الاتحاد الاوربي الوجودية لن تختفي. في الحقيقة، انها قد تزداد سوءاً. ففي البدء، ان الرفض قد يسبب ازمة داخل تركيا. فالحكومة هي عبارة عن تحالف قلق بين المتدينين الوطنيين و المعتدلين ذوي الميول الغربية. كما انها تتعرض لضغوط بسبب تجدد اعمال العنف من قبل الارهاب الكردي. ان فشلا متزامنا لسياسة الحكومة تجاه الاتحاد الاوربي ربما سيؤدي الى انهيار التحالف، وحتى انه قد يؤدي ببعض الاتراك الى البحث عن بديل كالارتباط مع روسيا او بلدان اخرى الى الشرق من تركيا. ان المشاكل بالنسبة الى اوربا قد تكون اقل دراماتيكية و لكنها اكثر عمقا. فبعد ١١ أيلول، لم تعد مسالة دخول تركيا الى النادي مجرد مسالة مساعدة بلد كبير و مهم ستراتيجيا لغرض التحديث. انها مسالة اختبار فيما ان كان للاتحاد الاوربي، و الغرب بصورة عامة، اي دور في تشجيع الاسلام المعتدل و الديمقراطي. ان خلق ازمة في اقرب اكبر بلد مسلم، و هو في نفس الوقت ديمقراطي و علماني، سيكون حماقة كبيرة. قد لا تكون تركيا نموذجا للديمقراطية في الشرق الاوسط: فالعرب بالتاكيد لا ينظرون اليها هكذا. و لكن رفض تركيا قد يعتبر من قبل العديد من البلدان العربية على انه نوع من النفاق او حتى عنصرية من جانب الغرب. قد يبرر بعض الاوربيين ان عملية الرفض هي الثمن الواجب دفعه للدفاع عن تكامل الاتحاد الاوربي. ولكن بما ان مشاكل التاييد الشعبي، والميزانية و غيرها هي موجودة بغض النظر عن تركيا، فان رفضها من غير المحتمل ان ينتج اوربا"الاعمق" التي يتلهفون اليها. ان استفتائي فرنسا و هولندا اوقفا تكامل اوربا لفترة من الزمن، و ربما الى الابد. وان رفض عضوية تركيا قد يوقف عمليات توسيع الاتحاد الاخرى ايضا. قد تنتهي اوربا الى وضع لا اوسع و لا اعمق؛ مجرد سكون، و ذات حدود جنوبية شرقية مضطربة.

عن: الايكونوست

السياسون الألمان لا يعترفون بالواقع

فولتر فون تيزنهاوزن

لقد أدت نتائج الإنتخابات البرلمانية الألمانية إلى تصرفات غريبة للسياسيين الألمان. ويبدو أن المستشار الألماني غرهارد شرودر وأعضاء قيادة حزبه لم يظهروا أي استعداد لقبول هزيمتهم في هذه الإنتخابات. كما أن الليبراليين أكدوا منذ البداية رفضهم الدخول في أي حوار حول تشكيل الحكومة مع الإشتراكيين الديموقراطيين. وحتى رؤساء وزراء الولايات الألمانية المعروفين بجديتهم كرئيس وزراء ولاية راينلاند-بفالس مثلا، الإشتراكي الديموقراطي كورت بيك، يحاولون اصطناع تقدم الحزب الإشتراكي عن طريق تأويلات حسابية لنتائج الإنتخابات.

لقد آن الوقت لكي تتعامل الأحزاب السياسية في ألمانيا مع نتائج الإنتخابات بكل واقعية. ومما يدعو للإستغراب هو أن السياسيين الذين يطالبون مرارا بتغييرات جذرية، غير مستعدين لقبول نتائج الإنتخابات التي لم تأت بما كانوا يتوقعونه. فكل من غرهارد شرودر ويوشكا فيشر خاضوا معركة الإنتخابات من أجل تجديد عهد التحالف الحكومي المكون من الإشتراكيين الديموقراطيين والخضر، غير أن الناخب الألماني رفض ذلك. أما أنجيلا ميركل من الحزب المسيحي الديموقراطي وغيدو فيسترفيله من الحزب الليبيرالي الديموقراطي، فكانا يرغبان في الحصول على أغلبية لتحالفهما. ويبدو أن هذا التحالف أيضا لم يقنع الناخبين. ونظرا لكون اليساريين الإشتراكيين اعتمادا على ما أكدوا عليه بأنفسهم وما صرحت به الأحزاب الأخرى، لن يلعبوا أي دور في عملية تشكيل الحكومة، بهذا لم يعد هناك سوى ثلاث إمكانيات فقط لتشكيل الإئتلاف الحكومي:

الإمكانية الأولى تتجلى في تحالف الإشتراكيين الديموقراطيين مع كل من الخضر والليبيراليين، أما الإمكانية الثانية فتتجلى في تشكيل ائتلاف بين كل من المسيحيين الديموقراطيين والليبيراليين والخضر بنيما يعد الإئتلاف الكبير بين المسيحيين الديموقراطيين والإشتراكيين الديموقراطيين الحل الثالث لهذه الإشكالية. ولهذا يبقى أي اقتراح آخر لتشكيل الحكومة بعيدا عن الواقع.

ويتوجب على الأحزاب الآن أن تسرع إلى طاولة المحادثات وإعلان استعدادها للعمل المشترك لإيجاد حل لهذه الإشكالية في أقرب وقت ممكن. فميزانية الدولة لهذه السنة لابد أن يعاد فيها النظر كما يتحتم على المسؤولين أيضا أن يناقشوا السياسة المالية للسنة المقبلة. وإذا ما تم الأخذ بعين الإعتبار إن تشكيل البرلمان لن يتم قبل منتصف أكتوبر المقبل وأن البدء في مواصلة النشاط البرلماني لن يتم قبل منتصف نوفمبر، فأنه من غير المستبعد أن لا يتم اتخاذ أي قرار في هذا الشأن في هذه السنة.

إذاعة دويتشه فيله